

## أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي (921)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا المجلس التاسع والعشرون بعد المئة مدارسة كتاب المحرر للحافظي أبي عبد الله - 00:00:00

محمد ابن عبد الهادي وقد بلغنا واياكم الى او الكتاب الجامع من اخر ما في هذا المتن نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وال المسلمين - 00:00:27

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:00:54

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذا با هذا من الاحاديث الجوامع وهو حديث ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود - 00:01:11

الغافل ابن حبيبنا الهدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق عليكم بالصدق يحث امته ويأمرها ان تلزم هذا الصدق والصدق بخلاف الكذب عليكم هذا اسمه فعل امر - 00:01:32

الصدق انواعه ثلاثة بحسب المتعلق به صدق مع الله سبحانه وتعالى واعظمه في توحيده ونبذ الشرك به الايمان به ونوند الكفر بطاعته وترك معصيته ومن الصدق مع الله الصدق مع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

ولهذا في معنى شهادة ان مخدعا رسول الله تصديقه فيما اخبر النوع الثاني صدق الانسان مع نفسه فلا يغشاها ولا يكذبها ولا يريدها موارد الكذب والردا النوع الثالث صدق مع - 00:02:27

مع الخلق عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر هنا بمعنى الايمان. لأن الله يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:02:53

فالصدق يهدي الى البر ومن شروط لا الله الا الله الصدق بها صدقا ينافي الكذب وان البر يهدي الى الجنة. اي طريق الجنة ولهذا لن يدخل احد الجنة حتى يؤمن - 00:03:14

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم بينكم قالوا بل يا رسول الله قال افسحوا السلام بينكم واياكم والكذب. اياكم اسم فعل امر. يعني احذركم الكذب - 00:03:34

واعظم الكذب الكذب على الله والكذب على الله بصرف حقه لغيره كما في فاتحة سورة الانعام باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:03:56

عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره ومن الكذب الكذب على النفس ومن الكذب الكذب على الخلق ولهذا الكذب منه ما هو كذب اكبر يخرج صاحبه من الملة ومنه كذب المنافقين فقالوا لا الله الا الله وهم فيها كاذبون - 00:04:19

ومنه كذب دون ذلك بحسب مراتبه فقد يكون من الكبار وقد يكون من الصغار والكذب يهدي الى الفجور والفساد والظلم والعدوان ومن الفجور الحلف باليمين الفاجرة الكاذبة يحلف بالله وهو كاذب في يمينه - 00:04:50

والفساد يهدي الى النار اي طريق الى جهنم فهذا الحديث جامع من الجوامع ولهذا اوردت النسوة رحمه الله في اربعينه لانه من الجوامع نعم احسن الله اليكم وعنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم - 00:05:15

يكون في ذلك علقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضفة مثل ذلك ثم يرسل الملك ثم يرسل الملك فينفتح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالذي - [00:05:43](#)

لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراعا. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراعا. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة - [00:06:04](#) ليدخلها هذا حديث ابن مسعود الاخر لهذا قال عنه اي عن ابن مسعود قال اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق وهو صادق في قوله مصدق من ربه - [00:06:26](#)

مصدق في قوله وما يأمر به قال ان احدكم اشاره الى الانبياء كذلك كان من جنسهم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضفة مثل ذلك. اربعون واربعون واربعون. كم ذي - [00:06:48](#)

مائة وعشرون يوما فيها اربعة اشهر قال ثم اي بعد هذه الأربعينات الثلاثة يرسل الملك او يؤمر الملك الرواية وهو ملك الاجنة فينفتح فيه الروح وهي الحركة التي تجدها المرأة - [00:07:20](#)

بجنينها في في رحمها يؤمر بكتاب رزقه واجله الرزق هل هو دار ولا ناقص كم رزقه الذي سيأخذه في الدنيا؟ وكتب اجله كم سيعيش فيها؟ وعمله ماذا يعمل في هذه الدنيا - [00:07:42](#)

يعمل بعمل اهل الشقاوة او من اهل الشقاوة او من اهل السعادة هذه المقابر الأربعين مبنين يأخذها الملك من القائم الشامل - [00:08:14](#)

من القلم شامل الذي جرى به القلم لما خلقه الله ولهذا في معراجه عليه الصلاة والسلام بلغ الى مستوى سمع فيه صرير الاقلام اي اقلام الاقلام المأخوذة من القلم الشامل. قلم عمري حديث ابن مسعود - [00:08:37](#)

وعلم يوم يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن قلم حولي فيها يفرق حاميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها في هذه الليلة - [00:09:04](#)

فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين بهذه الكلمات الاربعة ليست غيبا محضا. هي غيب علينا لكنها ليست غيبا محضا ولها علمها الكتبة علمها الملك الذي يبعثه الله - [00:09:28](#)

اذا سبق في علم الله وكتابته ومشيئته وخلق حالك ايها المكلف اجلك كم تعيش من سنة لن تستطيع ان تزيدتها ولا لحظة ولا تنقصها لحظة وعملك ما هو عملك رزقك ما هو رزقك؟ دار - [00:09:51](#)

او غير دار وهل انت من اهل الشقاوة ولا من اهل السعادة ثم قال صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده يحلف بصفة الله هذا حلف لله بصفته نفسي بيده ان يقبضها - [00:10:17](#)

ويرسلها يخلقها ويدبرها اثبات اليدين له جل وعلا ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر قال حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع اي الموت مسافة يسيرة قال فيسبق عليه الكتاب اي ما كتبه الله عليه وقدره - [00:10:37](#)

ويعمل بعمل اهل النار فيدخلها اذا لم يدخل النار بمحض القضاء والقدر وانما دخل النار باختياره وفعله فيما عمله من عمل اهلها وان كان قبل ذلك يعمل عمل اهل الجنة - [00:11:11](#)

قال والذي نفسي بيده والذي لا الله غيره هذا حلف بتوحيد الله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار من الكفر والظلم والعدوان حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:11:29](#)

وهذا من شواهده من امن من الصحابة على كبر عاش في الاسلام يسيرا ثم مات منهم من امن في الضحي وقتل قبل الظهر اذا مات مؤمنا ولم يشهد لله سجدة - [00:11:56](#)

وهذا عبيد الله بن جحش زوج ام حبيبة هاجر الى الحبشة ثم ترك الاسلام ودخل في دين النصرانية ومات على دينهم ومات على دينهم ديني النصرانية وقد جاء في الحديث رواية اخرى وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس - [00:12:15](#)

هذا الرواية في غير الصحيحين معنا فيما يbedo للناس يعني فيما يظهر لهم اما البواطن فيعلمها ربى جل وعلا قال فيسبق عليه

الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها يعلم في عمل اهل الجنة فيدخلها - [00:12:40](#)

ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو اهل الجنة فيما يبدو للناس يسبق عليه الكتاب ويعلم بعمل اهل النار فيدخلها افاد الحديث فيما افاد ان دخول الجنة ودخول النار - [00:13:03](#)

ليس بمحض المしまいه ولا لما جرى به القدر فقط وإنما دخولهم بسبب عمل الانسان بایمانه او كفره بطاعته او بمعصيته لهذا قال يعلم بعمل اهل الجنة وقال يعلم بعمل اهل النار - [00:13:24](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصره ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه هل تحسون فيها من جدعاء - [00:13:45](#)

ثم يقول ابو هريرة واقراؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديد لخلق الله هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيحين ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من مولود - [00:14:08](#)

الا ويولد على الفطرة مولود يعني من مواليد المكاففين الانس والجن فابواه اي والده عبرا بالوالدين لانهما اكثر من يتناول تربية مولودهما والا يشمل غيرهما ايضا من يتولى هذه التربية - [00:14:27](#)

وابواه يهودانه يجعلانه يهوديا او ينصرانه يجعلانه نصريانا او يمجسانه يجعلانه مجوسيا وشار عليه الصلاة والسلام الى اشهر الملل قوله وربما ذكر هذه الثالث لان فيها شبهة الكتاب الاصل اليهودية - [00:14:49](#)

اليهود وهو المنزل على على موسى النصريانية دين عيسى المنزل على النصارى والمجوسية دين المجوس واصل دينهم كتابي لانه قال عليه الصلاة والسلام في مجوس هجر فيهم سنة اهل الكتاب - [00:15:23](#)

وان كان المجوس وثيوون يعبدون النهر والله اعلم ان اصل دينهم قبل ان يبدل ويحرف له صلة بالاديان السماوية فان المجوسية كانوا على دين رجل يقال له زرادشت ولهذا يسمونه بالزرادشتية - [00:15:49](#)

حتى جاءت عليهم بعد المذكورة وجاء ماني ابن فاتك رجل منهم تغير تعاليم زرادشت فلما غيرها نسب اليه المنوية المعنوية والمعنوية غير منوية بوذا والفال لهم ماني بن فاتك كتاب - [00:16:15](#)

زنه سمه زنداني كان يسمى من خالف الزرادشتية بالزنديق وتعرّب هذا المصطلح من المجوس الى المسلمين اذا ذكر هذه الاديان الثلاثة لان فيها وشبهة كتاب ولم يذكر غيرها من اديان النفس - [00:16:47](#)

الوثنية المشركية عند العرب والوثنيات الاخرى ولم يقل عليه الصلاة والسلام يولد على فابواه يسلمانه لان الاصل هو الاسلام فلو بقي الصغير والمولود من غير تغيير كان عارفا لله الاسلام هنا بالمعنى العام اي معرفته ربه - [00:17:11](#)

وعبوديته اياه توحيد بالمعنى العام قال عليه الصلاة والسلام مثلا هذا الامر كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه هل تحسون فيها من جدعاء؟ جموعه يعني سلیمة حتى انتم يقطعون قرنها او تقصون او تقطعون اذنها او تخرمونه - [00:17:36](#)

تنتج البهيمة بهيمة جموعا اي غير ناقصة حتى تكونوا انتم تجدونها هل ترى فيها من جدعاء وهذا استفهام على جهة الانكار قال ابو هريرة رضي الله عنه واقرؤوا ان شئتم فطرة الله - [00:18:07](#)

التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وهذا ادراج من ابي هريرة في حسن استدلاله على هذا الحديث بهذه الاية من سورة الروم ودل الحديث على ان الفطرة هي الايمان - [00:18:28](#)

والتوحيد بالمعنى العام اما بمعنى التفصيلي فهذا يحتاج الى نبوة ورسالة يحتاج الى نبوة ورسالة نعم وعنه قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عن من يموت منهم صغيرا فقال الله اعلم بما - [00:18:50](#)

بما يكونوا عاملين هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه الاخر ان النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين اي من مات منهم قبل بلوغه ماذا يكون حكمه - [00:19:14](#)

قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه في الصحيحين وفيه ان النبي صلي الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا ما علمه الله اياه وهنا قال في اولاد المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:19:32](#)

كيف يعامل اولاد المشركين يعامل منهم من مات صغيرا او مجنونا غير مكلف معاملة اهله واباءه معاملة من اهله واباءه فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين - 00:19:53

طيب اولاد المسلمين يعاملون معاملة ابائهم وهم في الجنة. من حيث العموم لانهم على التوحيد ولانهم كما جاء في حديث سمرة بن جدب قال ورأيت ادم وحوله ذر وهم اولاد المؤمنين اولاد المسلمين - 00:20:18

جاء في حديث اخر ان اولاد المشركين من مات منهم قبل البلوغ حكمهم حكم اهل الفترات كذلك من مات من المشركين وهو والكافار وهو مجنون فلم يفق هذا حكمه حكم اهل الفترات - 00:20:46

واهل الفترات جاء فيهم عشرة اقوال وارجحها انهم يمتحنون يوم القيمة امتحانا خاصا بهم فان نجحوا فيه دخلوا الجنة وان لم ينجحوا فيه دخلوا النار جاء في بعض الاثار ان هذا الامتحان تؤخذ لهم نار - 00:21:10

ويؤمنون ان يتقدموها من امتحن تقدمها ثم سقط في الجنة ومن لم يمتحن عصي يجر الى النار وهذا له في الدنيا ظاهر الدجال اذا ظهر يمتحن الناس معه جبال من خبز - 00:21:41

من طعام يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت معه جنة ونار قال صلى الله عليه وسلم اما جنته نار تلظى واما ناره فماء بارد واما ناره فماء بارد وهذا اظهر ما يقال في - 00:22:07

اولاد المشركين وفي اه المجانين منهم. وهذا الحديث عائشة رضي الله عنها سالت النبي عليه الصلاة والسلام عن اولاد الكفار قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا لا يعني انه لا - 00:22:36

يقال فيهم شيء كما جاء في الرواية الاخرى نبي احال ذلك الى علم الله ثم اخبر الناس بما اوحاه الله اليه فيهم نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم في الدعاء - 00:22:57

فإن الله صانع ما شاء لا مكره له. نعم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:23:21

اللهم ارحمني ان شئت يعني لا يجزم ولا يعزم في دعائه وسؤاله وابتهاله بل يكون كالمستغني ان شئت يا رب فارحمني وان شئت فلان شئت فاغفر لي وان شئت فلا - 00:23:36

ولهذا قال لا يقل احدكم هذا نهي اللهم ارحمني ان شئت اللهم اغفر لي ان شئت وليعزم المسألة يظهر لله افتقار والفاقة وال الحاجة يظهر عزمه على ما يدعوه به فان الله لا مكره له. في رواية فان الله لا يتعاظمه - 00:23:57

شيء اعطاه الاستثناء في الدعاء لا يصلح نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك ايضا ربط الدعاء بالمشيئة بعض الناس الله يجزاك خير ان شاء الله الله يدخلك الجنة ان شاء الله - 00:24:20

وهذا داخل في هذا العموم وان كان هو اقل من الاول الاول تقصد اللهم اغفر لي ان شئت واما من يقول الله يجزاك خير ان شاء الله غالبا يأتي بان شاء الله للتبrik - 00:24:44

او لعدم الجزم لكنها في هذا الباب ممنوعة لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت او ان شاء الله واداهم واحد وانما تختلفان في القصد والنية ان الله لا مكره له - 00:25:00

لا يكره يكرهه احد على شيء ولا يتعاظمه شيء اعطاه وهذا الذي قال اللهم ان شئت فاغفر لي وان شئت فارحمني انه غير محتاج ومستغني وهذا يفقد معنا عبوديته لله بقدر ذلك - 00:25:19

ولهذا نهى عنه النبي صلى الله عليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد ترجم على هذا الحديث بابا قال باب لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - 00:25:40

لان هذا مما ينقص كمال التوحيد الواجب فان قال ان شئت فاغفر لي وان شئت لم لا تغفر لي. انا مستغني لا شك ان هذا هو الكفر هذا هو الكفر لانه - 00:26:00

لم يظهر لله العبودية قول اللهم اغفر لي ان شئت لما كان ذريعة الى الكفر الاكبر صار شأنه من شأنى الكفل الاصغر وقول الله الله

يجزاك خير ان شاء الله لا يدخل في الشرك الاصغر في الكفر الاصغر - 00:26:15

ولكنه معصية تجر الى هذا الذنب وهو داخل في عموم المخالفات لا يقل احدهم اغفر لي ان شئت نعم عن انس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم احدهم الموت لا يتمنين احدكم - 00:26:35

لضر نزل به فان كان لابد متنمي فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. هذه من الالفاظ من  
الجوابات ايضا في حديثه عليه الصلاة والسلام - 00:26:57

وهو ما جاء في حديث انس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموتى لضر نزل به نهى ان يتمنى  
مسلم الموت لاجل بلاء وضرر - 00:27:16

وبر اصحابه بان يصاب بمرض او بفقر او يصاب بهم وغم او موت حبيب وصديق فيكره الحياة بعدها لا يتمنين احدكم الموت لاجل هذا  
الضر الذي اصابه بان تمنى الموت لاجل الضر معناه التجزع - 00:27:39

والتسخط وعدم الرضا او الاعتراض على قضاء الله وقدره فان تمنى الموت لغير الضر يخشى على دينه يخشى ان يفتنه اليه هذا  
من النهي المحرم ما دلت عليه الاحاديث اللهم - 00:28:05

ما كانت الحياة خيرا لي ولهاذا جاء في تتمة الحديث ولكن ليقل اللهم احييني ما علمت الحياة خيرا لي في رواية ما كانت الحياة خيرا  
لي حينما كانت الحياة خيرا لي - 00:28:34

الخيرية هنا خيرية دنيا واخرى وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اي على دينك في اخر الزمان اذا خاف المؤمن على دينه يأتي تمرغوا  
عند قبر أخيه قل يا ليتني مكانك. ايش معنى يا ليتني مكانك؟ تمني ايش - 00:28:53

الموت يتمنى الموت ما به الا البلاء في الدين تتمرغ الدابة ضاقت عليه الدنيا فيها الشر وانتشرت فيها الذنوب حتى صار غريبا وحيدا  
يتمنى انه مكان أخيه اي ميتا فلا يفتنه - 00:29:16

ففيه ان تمني الموت خوف الفتنة على الدين مشروع ولا يعني ذلك ان ييأس الإنسان من رح الله ورحمته ييأس غيره من ذلك ينتبه  
لهذا المعنى ولقد جاء رجل جاء شاب الى الحسن البصري - 00:29:45

يعدد فيه الهلكات وقع الناس في كذا وهلك الناس في كذا قال الناس كذا يشكون لهذا العالم البصرة وقال له الحسن البصري يا ابن أخي  
ليس العبرة بمن هلك كيف هلك - 00:30:07

ولكن العبرة بمن نجا كيف نجا العبرة في هذا الناجي كيف نجا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكهم اي  
اكثرهم هلاكا الاخر فهو اهلكهم فهو الذي اوقعهم في الهلكة - 00:30:29

اذا قال هلك الناس وهو الذي اوقعهم في هذه الهلكة وهنا يقول عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم موتي لضر نزل به لان الضر من  
مقادير الله والضر بتنوعه من البلاء والهم والحزن - 00:30:57

ممحصات لذنبه بذنبه واذا تمنى الموت دل على اعتراضه على قضاء الله وعدم صبره وتحمله ونحن مأمونون بالصبر. يا ايها الذين  
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ومن الصبر الصبر على اقدار الله الذي هو معيار لايمانك - 00:31:23

تريد ان تعرف مقدار ايمانك فانظر نفسك عند المصائب والرزايا وانظر صبرك ورضاك بقضاء الله هذا معيار وميزان ايمانك  
بالله جل وعلا وبه صار الایمان بالقضاء والقدر معيار الایمان - 00:31:51

معيار الایمان وميزانه لما نهى عن شيء اورد عليه الصلاة والسلام العلاج فنهى عن تمني الموت لاجل الضر نزل بالانسان. واتى بالعلاج  
وهو ماذا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي. متى يقولها - 00:32:13

ان كان لابد متنمي اي الجئ للتنمي فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي او يقول احييني حياة طيبة توفني وانت راض عنني  
قال وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 00:32:38

قال وفيه جواز تمني الموت اذا اقتربت بحسن العاقبة متى يجوز تمني الموت اذا كان مقرونا بحسن الخاتمة وحسن العاقبة وصلاحهما  
نعم وعنه رضي الله عنه قال عطس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالان - 00:32:57

تشمت احدهما ولم يشمت الآخر وقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطرست انا فلم تشمتنى . فقال ان هذا حمد الله وانك لم تحمد الله هذا من الالفاظ الجوامع ايضا - [00:33:21](#)

حديث انس ابن مالك في الصحيحين رضي الله عنه انس ابن مالك ابن ايش جده انس ابن مالك ابن النظر لان عمه الذي قتل في احد من هو النظر سمي انس على اسم عمه - [00:33:38](#)

اخت انس ابن النظر وعمة انس ابن مالك من هي الربيع التي تخاصمت مع المرأة فكسرت سنهما والله حريم . فقال فجاء اولياوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اولياها من - [00:34:04](#)

المرأة مكسورة السن يطالبون بالقصاص وقال صلى الله عليه وسلم لأخيها انس ابن النضر القصاص يا انس قال انس والله يا رسول الله قال انس يا رسول اتكسر سن الربيع - [00:34:31](#)

والله لا تخسر سنهما وقال النبي سبحانه الله القصاص يا انس ما هو الا من جاء اوليا المرأة ورضوا بعدم القصاص قال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره - [00:34:52](#)

انس بن النظر لما قال والله لا تكسر فلن الربيع لا تكسرها سن الربيع هل هو اعتراض على النبي عليه الصلاة والسلام ولكن هذا ثقة بالله توكل عليه واعتماد عليه - [00:35:15](#)

فحلف بهذا الامر ثقة بالله فابر الله يمينه طيب والد انس ابن مالك وبين غدا انس ابن مالك امه ام سليم بنت ملحان ابن زيد النجارية الخزرجية الانصارية اسمها الرومياس او الغميصاء - [00:35:34](#)

لما دخل عليها دخل قليها اليمان الف ذلك زوجها مالك ابن النضر ونهاها ولكنها ابته وثبتت حتى انه دخل عليها مرة ما عندها منه الا انس وهي تلقن انسا ابنها التوحيد . فغضب - [00:36:03](#)

وقال ما اردت الا ان تفسدي علي ابني عزمت عليك الا لما تركت هذا الدين فابت ان تتركه رضي الله عنها فتركها زوجها مالك ابن النظر وخرج الى اين الى الشام - [00:36:32](#)

وهلك هناك على كفره ام سليم امرأة ولا تخلو من جمال ورأي وهي حالة النبي من الرضاعة خطبها ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه زيد ابن سهل فقالت والله ما مثلك ما يرد يا ابا طلحة - [00:36:53](#)

ولتكن كافر وانا مؤمنة فان تؤمن اقبل بك قال اطلبني من المهر ما شئت قالت ان تؤمن رضي ابو طلحة فامن فكان مهرها ايش ايمانه وهذا اشرف مهر واعزه في الاسلام - [00:37:28](#)

تزوجها ابو طلحة وانجب منها ابنين صغير عبدالله واكبر منه ابو عمير الذي كان النبي يلاعبيه يا ابا عمير ما فعل النغير هنا عن انس رضي الله عنه قال عطس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان - [00:37:57](#)

اي في حضرته سواء في المسجد او في مكان اخر حمد الله احدهما وشمته النبي قال يرحمك الله وقال الثاني يا رسول الله عطس فلان فشمته وعطرست فلم تشمتنى فقال عليه الصلاة والسلام - [00:38:26](#)

ان هذا الذي شمته حمد الله وانت لم تحمد الله هذا من الاداب ان من عطس فحمد الله وجب عليك ان تشمته وهذا من حق المسلم على أخيه - [00:38:53](#)

طيب عطس واحد يشمته واحد الى جماعة يصلح هذا وهذا اذا شمته واحد اكفي عن الجماعة لكن تشميت الجماعة له من باب الاستحساب تشميته بقولهم له يرحمك الله - [00:39:14](#)

بعد ما يحمد الله يستحب ان يجيئهم وش يقول ها لأ يهدىكم الله ويصلح بالكم كما علمنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي لم يحمد الله لن يشمته النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:36](#)

دل على ان من عطس فلم يحمد الله انه لا يشمت هذه هي السنة وفي حديث حق المسلمين على المسلمين واذا عطس واذا عطس فحمد الله شمنته مفهوم المخالفه اذا عطس - [00:40:05](#)

ولم يحمد الله لا نشمته واذا لم يعطس لا نشمته ايضا لذهب موجهه وسببه طيب طيب في اخر الزمان يقل العلم ولا يربى عليه الناس

اا من رحم الله يعطس الصغار والكبار ولا يتعلمون - 00:40:23

تحميد وش اللائق في هذا المقام ان يعلموا لان التعليم عند وجود سببه ابلغ من التعليم عند ذهاب موجبه وسببه يعلم انه يحمد الله  
قل الحمد لله عليه مرة وتنتين وثلاث ولا يزيد - 00:40:49

ان حمد الله شمت. قيل يرحمك الله وان غفل ولم يحمد الله ينبه ويعلم ان قبل والا يترك لانه هو الذي فرط في حق نفسه وهو الذي  
جلب لها الا - 00:41:11

آآ يقام في حقه السنة من التشميت اذا حمد الله قال الحمد لله او قال حمدا لله وقال يا ربى لك الحمد كلها بمعنى واحد الافضل ان  
يقول الحمد لله يجيئه المؤمن - 00:41:29

يرحmk الله ويجيب العاطس من شمته يهديكم الله ويصلح بالكم والاحظوا العطس معه تشميت والتثاؤب ليس معه الا ان تغلق فمك  
وتجاهد نفسك في اغلاقه لئلا يدخل الشيطان قالوا والفرق ان العطش - 00:41:48

يرجع الى الجسم توازنه عضاته وفي جوارحه ولا سيما ما يسمى بالاذن الوسطى التي هي محل توازن الانسان وخلالها يضحي عليه  
الشر الكبير فمن ذلك ان العطس يعيده هذا التوازن - 00:42:14

ولهذا هو من الرحمن تثاؤب من اين من الشيطان نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الاخر حتى تختلطوا - 00:42:39

وبالناس من اجل ان يحزنه. من اجل ان ذلك يحزنه نسخة عندي يا شيخ مذكورة بالطريقة من ايش؟ وش يقول؟ من اجل ان  
يحزنه. لا فيه اختصار عن ابن مسعود عبد الله ابن مسعود ابن غافل الهذوي الهذلي - 00:43:01

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة في سفر في مجلس في مكان ولا يتناجي اثنان اي دون الثالث الامر  
ولا يتناجي اثنان الاخر حتى تختلطوا بالنفس - 00:43:21

يذهب انفرادكم ايها الثلاث من اجل ان ذلك يحزنه اخرجه في الصحيح هذى من الاداب العامة والنهي هنا يقتضي التحريرم اذا كنتم  
ثلاثة اي في سفر في مكان في مكتب في مجلس - 00:43:46

في مسجد فلا يصلح ان يتناجي اثنان الكلام بينهما لأن الشيطان يقذف في قلب الثالث انهم يتناجون فيه او عليه ويزيئها في نفوسهم  
ويعظمها في نفس هذا ثالث وعندئذ توغر الصدور - 00:44:05

تملا بالشحنة والحزن اي الله يحزنه ان يهمه يشغله وهذا اذا كانوا ثلاثة فاذا كانوا اكثر من ثلاثة اربعة فاكثر فلا يمنع من ذلك وهذا  
معنى قوله عليه الصلاة والسلام حتى يختلطوا بالناس - 00:44:31

بالناس اي ان يذهب هذا الانفراد الموجب لهذا الحزن والله والسداد لظنون الشيطان التي يلقىها في نفسي هذا الثالث وهذا ادب عظيم  
وادب سامي خلق ربى علمتنا نبينا عليه الصلاة والسلام وفيه سد ذرائع البغضاء - 00:44:56

واسباب الشحناء فهذا من من النهي عن الوسائل النهي عن وسائل الشيء وسائل البغضاء والله والحزن في النفوس والنهي يقتضي  
التحريرم. نعم اذا تكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث ان كان الكلام - 00:45:25

يحتاجانه الحاجة فيه ماسة الكلام فيه فلا يمنعان منه وان كان الكلام لا يحتاجانه يدخل في هذا النهي في عمومه لانه قد يلقي  
الشيطان على قلبهم على قلبه انهم يتكلمان عليه - 00:45:56

عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه. ولكن تفسحوا  
وتسعوا حديث عبدالله بن عمر في الصحيحين - 00:46:18

نهى صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مجلسه والرجل هنا خرج مخرج الغالب وان كان ليس له مفهوم يشمل حتى  
المرأة او الرجل يقيم المرأة من مجلسها او يقيم الكبير الصغير - 00:46:37

فيه الصغار والنساء نهى ان يقيم الرجل الرجل من مجلسه من مقعده ثم يجلس فيه نهى عن ذلك لما فيه من العلو الكبر تعالى  
الاحتقار والازدراء وتغذى والتغذية على هذا الذي اقيم من مجلسه - 00:47:01

طيب ما العمل؟ يتفسرون فيكتفي المجلس لاكثر من واحد طيب ان قام ذلك بنفسه اكرااما لمن قدم هذا جائز وهذا تبرع ان هذا الذي  
قام مجلسی لهذا القادر سواء كان عظيما - 00:47:27

او لم يكن عظيما وهذا مما بقي عند الناس من مكارم اخلاق العرب اذا جاء الغريب او من له شأن قام الناس له من مجالسهم ليكرموه  
يقددهم مكانه فما دام انهم فعلوا ذلك من انفسهم - 00:47:51

فلا يطالهم النهي. النهي ماذ؟ ان يقيم هو او يقيم غيره يقيم غيره صاحب المجلس قم يا فلان حتى يجلس فيه غيرك فلا يجوز ان ان  
يقيم نفسه او يقيم غيره - 00:48:13

سواء قام امر القادر غیره ان يقوم او امره غیره الا من يعن عليهم الاب مع اولاده وشيخ القبيلة مع افرادها المسؤول مع من في  
ادارته كرامتي والحفاوة واكرام من يقدم عليهم - 00:48:32

الحديث لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس في مكانه لأن هذا من دواعي ماذا من دواعي الغل في النفوس سبب من اسباب  
الكبر والتعالي ونحن مأمورون بعدم ذلك من التواضع - 00:48:56

التواضع وحسن المعاشرة حسن المخالطة ولكن تفسحوا اي يطن بعضكم الى بعض فان التفسح يفضي الى توسيع المجالس واستيعابها  
لمن قدموا التوسع معناه ان يضم نفسه في مجلسه بدل متربع - 00:49:17

بدأ متكي معتادة لا تؤذيه نعم عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي ما بقي  
من الناس اثنان - 00:49:44

وهذا في الصحيحين في حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي اثنان  
الامر وشو عن العهدية - 00:50:05

الامر المعهود وهو الامامة لا تزال الامام في قريش ولو ما زال فيهم اثنان اي وان قل عددهم ومنه ما جاء في الصحيحين في حديث  
ابي هريرة رضي الله عنه - 00:50:21

وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش والناس لهم تبع هذا في حال الخيار والسرعة في عقد الامامة اما اذا بويع  
لغير قروشي انه يجب السمع والطاعة له - 00:50:36

ما الدليل اذا ابوايا لغير القرشي وجبت السمع وجبت السمع والطاعة له لقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر  
عليكم عبد حبشي لأن رأسه زبيبة مجدع الاطراف - 00:50:56

ودل على انه لو انعقدت البيعة كفير قروشي ولو كان عبدا او مولى وجب ان نطيع له ونسمع له وقال عليه الصلاة والسلام اذا بويع  
لاميرين او لخليفين فاقتلووا الآخر منهم. منها - 00:51:18

في صحيح مسلم من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق لكمتم فاقتلوه كانتا من كان في حال السعة والاختيار القرشي فان لم  
انعقدت البيعة لغيره فهي منعقدة والبيعة عقد شرعى - 00:51:36

بين الرعية والايام وليس هو عقد معاوضة بين الناس وبينولي امره ان لم يفي تبطل البيعة هذا كلام من اهل البدع الامامة عقد  
شرعى اوجب الله فيها السمع والطاعة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:52:01

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم فوجع به الناس اي فجيعة الانصار السقيفة سقيفةبني  
ساعدة شمالي غربي مسجده عليه الصلاة والسلام بلغ بعض الصحابة اجتماعهم - 00:52:26

وخرج اليهم اخبار زيد ابن ارقم وهذا باجتماعه وخرج اليهم ابو بكر ومعه عمر وابو عبيدة كان في اولها ما كان من الكلام كلام  
الحباب رضي الله عنه ابو سعد بن عبادة وكان شيخا كبيرا - 00:52:55

اننا ناصرنا رسول الله وان الامر يكون فيما سكتوا فقام عمر ليتكلم قد هيا في نفسه كلاما كثيرا وشار اليه ابو بكر نسكت ثم ذكر ابو  
بكر كلاما هو الذي هيأه عمر وزاد عليه ابو بكر - 00:53:25

ان هذا الامر في هذا الحي من العرب يعني قريش وان العرب لا ترضخ الا لهم وانتم ناصرتم الله ونصرتم رسوله فانتم وزراء نبيه

ووزراء ولی امره وهذا ابو عبیدة وهذا عمر فبایعوا - 00:53:57

من شئتم منهما قال ابو بکر قال عمر بلا الله بل والله انت خيرنا قام في هذا المقام اسید بن حضیر ابن حضیر الاشہلی الاوسي  
الانصاری رضی الله عنہ وقال يا معاشر الانصار - 00:54:18

كنتم انصار رسول الله صلی الله علیہ وسلم حتی مات فلا تغیروا ولا تبدلوا وكونوا انصارا اصحابه فرجع الناس الى قوله مع قول ابی  
بکر فانعقدت البيعة لمن لا بی بکر - 00:54:44

وكاد الناس ان يطأوا سعد ابن عبادة كان شيخا كبيرا هذا فيه هذا الاصل ان الائمة في قريش ما بقي اثنان والائمة يعني اهل البيعة  
في الامارة ما بقي اثنان - 00:55:06

الا اذا انعقدت لغير قرشی فعلى من عقدت له لا يفل هذا العقد ولا تخرم هذه البيعة واستمر في المسلمين هذا الامر كثيرا فالخلفاء  
الراشدون من قريش ثم امراء بنی امية من قريش - 00:55:26

ثم امراء بنی العباس من قريش حتى حدث بعدهم ما حدث نعم وعن الحسن اه وعن الحسن قال عاد عبید الله بن زیاد معقل بن  
يسار المزني في مرضه الذي مات فيه - 00:55:49

فقال معقل اني محدثك او اني محدثك حدیثا سمعته من رسول الله صلی الله علیہ وسلم لو علمت ان لي لو علمت ان لي  
حياة ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول ما من عبد - 00:56:12

يسترعیه الله رعیة يوم يموت وهو غاش لرعايته. الا حرم الله علیه الجنة هذا حدیث معقل ابن يسار المزني رضی الله عنہ  
يقول الحسن الحسن هنا هو البصري ان عبید الله ابن زیاد - 00:56:30

امیر العراق في بنی امية عاد وهو امیر العراق لیزید ابن معاویة ابن ابی سفیان وقبله لمعاویة عاد معقل ابن يسار المزني وهو مريض  
لانه من صحابة النبي علیه الصلاة والسلام - 00:56:51

زاره لشأنه اعظماما لمقامه وقال معقل ابن يسار لو علمت اني اعيش ما حدثتك هذا الحديث يعني لا اتزلف به اليك من معانيه ايضا  
اني احدثك ایاه ناصحا لك وان انا على فراش الموت - 00:57:16

ان المرض مظنة الموت ناصح لك بهذا الحديث قال اني محدثك حدیثا سمعته من رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول ما من عبد  
يسترعیه الله رعیة اذا الذي ولی الامیر الامارة هو الله - 00:57:43

استرعاه هذا المقام هو الله ما من عبد هذا خرج مخرج العموم يسترعیه الله رعیة ان يقيمهم عليهم ولیا على امرهم قال يموت يوم  
يموت وهو غاش لرعايته لم ينصح لهم - 00:58:06

لم يقم لهم حقهم لم يعدل بينهم لم يقم فيهم حدود الله غشهم لم يصح لهم كذبهم الا لم يرح رائحة الجنة الا حرم الله علیه الجنة  
وهذا فيمن ولی هذا الامر ولم يقم به حق القيام - 00:58:26

انه متوعد بالنار الله العفو والعافية ونقف على هذا الموضع الله ولی التوفيق - 00:58:48